اللسانيات و تحليل الخطاب في النقد الأدبي (التواصل وانفتاح الذات)

الاستاذ الدكتور أحمد فرحان بدر
أستاذ النقد الحديث في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة بابل/ العراق

البريد الإلكتروني: 70frhr@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استشراف، مناهج، نقد أدبي، ذات جمعية، بلاغة، اسلوبية، بنيوية، نقد اجتماعي، النسق، سيمبولوجيا، لسانيات، تحليل خطاب.

كيفية اقتباس البحث
لا يوجد نص يمكن اقتباسه من المقال.

البحث مع الحرفي، اللسانيات و تحليل الخطاب في النقد الأدبي (التواصل وانفتاح الذات).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 2018، المجلد: 8، العدد: 3.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرسوم بموجب رخصة المشاهدة الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) ويشمله تحت ألقابه مع الآخرین بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، دون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered Indexed Indexed Indexed
مجلة في ROAD IASJ DOAJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2018 Volume: 8 Issue: 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN): 2313-0059 (Online)
Linguistics and Discourse Analysis in Literary Criticism (Communication and Self-openness)

Dr. Farhan Badri Al-Harbi
Professor of Modern Criticism:
Faculty of Education for Human Sciences, Babel University, Iraq

**Keywords:** Criticism, approaches, literary criticism, association, eloquence, stylistic, structural, critique of the meeting of literature, format, semiology, linguistics, speech analysis

**How To Cite This Article**
Al-Harbi, Farhan Badri, Linguistics and Discourse Analysis in Literary Criticism (Communication and Self-openness), Linguistics and Discourse Analysis in Literary Criticism (Communication and Self-openness), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018,Volume:8, Issue: 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**
This study focused on the impact of linguistics on discourse analysis within the framework of literary criticism in order to anticipate what can be expected of the intellectual product under the framework of modern critical approaches, which in some of their directions study the artistic and qualitative features of literary discourse in order to reveal literature structures and their importance in establishing literary genres and the impact of these genres on the processes of cognitive or emotional communication. The research pointed to the need to pay attention to the
intellectual depth in this cognitive endeavor in dealing with literary discourse, which can be traced in a panoramic and hierarchical way to explore the destiny of thought in the interactions of the self with its surroundings, within the dimension of the language. In order to achieve this cognitive objective, the research sought to uncover these hypotheses in the following issues: 1. Discourse Analysis of rhetoric and stylistics; 2. Critical Structuralism and discourse analysis; 3. Linguistic Structuralism and patterns; 4. Literary structuralism; 5. Pragmatic discourse analysis, and the spread of the concept of discourse in pragmatics; and 6. Insinuating the collective-being in the literary discourse.

It was found in this research that the issue of discourse analysis is as old as the inherited Rhetorical Approach, and it continued it the rhetoric of the present day. It was renewed by the stylistic ideas which coped with the development of poetic language. The structural linguistic impact had a very distinctive presence which resulted in the so-called structural literary criticism represented by the concept of text and its limitations in dealing with the discourse whose concept expanded and developed consistently across a variety of models, according to the orientations of critics and scholars. The research touched on the idea of communication and pragmatics in dealing with the discourse, and taking care of openness towards the third component of communication process (i.e., the receiver) within the model of creative discourse and the theoretical model, pointing to the importance of the structural perspective that remained governs the movement of dealing with the speech even after this openness. Finally, the research dealt with the experience of social criticism of texts, an approach that never rejects the structural thought as much as it benefits from it to achieve its own objectives in restoring life to the text in the social context.

ملخص البحث:

يقدم هذا البحث متابعة لقضية إثر اللسانيات في تحليل الخطاب ضمن إطار النقد الأدبي ومناهجه بهدف استشراف مايمكن توقعه من نتائج فكري في هذا المجال وقد تبين لنا فيه ان قضية تحليل الخطاب قديمة منذ المنهج البلاغي المروث واستمرت في معطيات البلاغة المتواصلة إلى يومنا وقد تجددت بافكرية الإسلوبية المواكبة لتطور اللغة الشعبية، وكان للأثر البنوئي اللساناني حضوراً مميزاً نتج عنه مايسمي البنوية النقدية الأدبية ممثلاً بفهم النص وضوابطه في التعامل مع الخطاب الذي توسع فهمه وتطور بستمرار عبر نماذج متنوعة.
لغويات و تحليل الخطاب في النقد الأدبي (ال التواصل والانفتاح الذاتي)

بحسب مشارب النقاد والدارسين، وبرزت فكرة التواصل والتفاعلية في التواصل مع الخصائص في الوقت الذي بقي فيه منظور البينيوي بحكم حركة التعامل مع الخصائص حتى بعد افتتاحه على الركن الثالث من مكونات عملية الإرسال (نعتمي الهندي) التي تؤلف انموذج الخطاب الإبداعي والنظرية، وإخشا وجدنا محاولة التحرر من رقعة النظام البينيوي مع تجربة المنهج الاجتماعي للنص، وهي محاولة للإفتيات على المطابع الاجتماعي والنفسى ضمن ضابط عقلاني في مفهوم الخطاب والنص، وهو لا يرفض الفكر البينيوي بقدر ما يفيد منه في تحقيق غايتنه في إعادة الحياة للنص في محيطه الاجتماعي.

مقدمة

يحقق النقد الحديث في بعض توجهاته دراسة مسارات الخطاب الأدبي الفنية والنوعية ليكتشف عن ماهية أبنية الأدب و مدى أهميتها في تأسيس أنواعها وتأثير تلك الأنواع في عمليات التواصل معنا معرفياً وجدانياً يبدأ من الضرورة الإنتاجية إلى العميق الفني في هذا السعي المعرفي في التعامل مع الخصائص الأدبية، وهو ما يمكن تبعه بشكل نمارس على نحو تراتبي بهدف استشراف مصير الفكر في تجاذبات ذات ومحيطها، ضمن بعد اللغة، وهو ما نسعى للتحقيق فيه هذيا البحث الذي يقوم على خطوات متزامنة في مبادئه حيث نبدأ دراسة تحليل الخصائص البينيويية في البلاغة والاسلوية في البلاغة الأولى، وفي البحث الثاني نعرض بالدرس البينيوي النقدية وتحليل الخصائص منضع في درسها لكل من: البينيويونية اللغوية والنسل، ثم نأخذ البينيوي الأدبية، وفي المبحث الثالث نأتي إلى التحليل التدولي للخصائص، ونعرض في المبحث الرابع لان医科 مفهوم الخصائص في الاتجاه التدولي، وفي المبحث الخامس نقف على محاولة استشراف الذاتات الجمعية في الخصائص الأدبية.

1- تحليل الخصائص في البلاغة والاسلوية

إذا كانت البلاغة سابقاً تمثل الأنموذج الأول لمنهج تحليل الخصائص الأدبية خاصة، فإن مجموعة الخصائص التي تترشح الخصائص لم تعد اليوم محصورة في مجال اللغة، مثلما كان الوضع مع البلاغة حيث يطبب مجال النارد في التعامل معه، مما جعل مساحة العمل تمتد إلى ما يعتدي تحليل الأدبية السيمبولوجية تشمل تأويل ملائم إلى تلك الأدبية، فضلاً عن الاهتمام بالوظيفة البراغماتية، وهو ما يعني تنويع مهمة محلل الخصائص ومن ثم تنويع عمليات التحليل.

ومن هنا ندرك أمر تجاوز البلاغة بل اتسع رقعة التعامل مع الخصائص الأخرى بهدف تحقيق مهمة دراسة خواص الخصائص الفنية والنوعية. على أذا
لأن الفهم أهمية البلاغة في عصرنا إذاً، إذ كانت تمثل منهجًا متكاملاً في تحليل الخطاب ودراسة أسلوبه. فضلاً عن الاهتمام بوسائل إقناع المخاطب، وهي بذلك مثبتة في النمط، وعندما تحولت إلى دراسة الخطاب الأدبي اصبحت تمثل فن الشعر، وبعد ذلك انجزت زاوية منظوراً لتهتم بتنظيم الكلام وإقامة الأسلوب الفريد، مما جعله تأخذ طابعًا بالغًة. فبالبلاغة كانت منهجًا متكاملاً في تحليل الخطاب وهي الفن اللغة وفن الأدب في الوقت ذاته. نفصل من هذا إلى ملاحظة أن نظرية تحليل الخطاب تقوم على مرتكز أساسي في مداها الأول، فوظيفة دارس الخطاب الأولى هي التميز بين الأсинما الأساسية والإضافية في لغة الخطاب. وبحسب راحفين، فان ديك يمكننا إدراج البحث التحليلي التجريبي للخطاب الأدبي وكذلك كل أنواع الخطابات الأخرى ضمن حل البحث العام للأدبية وعلم الاتصال. وكلا تلك المبادئ تؤسس لوجود علم تحليل الخطاب الذي يتعدى البلاغة بوجهات جديدة في محورين عمودي يتمثل بالشعرية التي تتم بصنف الخطاب الأدبي وأفقي يتمثل بالأسلوبية التي تدرس كل أنواع الخطاب بما فيها الأدبي. وقد أخذت الأسلوبية بفعل التحول الرومانسيكي دور البديل المكمل عن البلاغة بفضلها منهجًا في دراسة الخطاب وتحليله، واحصت بدراسة ملامح الموجهة والمفرد والإبداع في الخطاب الأدبي واهتمت بالأکمات الأسلوبية للغة والوظيفة الاعتفالية والشعرية والتنغيم في تحليل عملية التواصل الفني. بيد أن أطلق البلاغة تكون حاضرة بصيغة جديدة في مهنجات الدروس الأسلوبية فضلاً عن آثار اللسانيات والسيمبتقا والشعرية، في سبيل أن تصبح الأسلوبية منهجًا متكاملاً لمعالجة انتظام التعبير وال التواصل بالانواع. وبوساطة هذا المنهج نستطيع الوصول إلى إمكانية دراسة البنية ومعارف الأسلوب بصورة خاصة في الاستعمال اللغوي، أو الأدبي، يتعلن بدراسة مجال التصرف ولكن ضمن حدود القواعد في أنظمة جهاز اللغة وتكامل منهج البحث الأسلوبية بثلاثة أجزاء: أولًا لغوي يبحث في انتظام التعبيرات اللغوية والثاني عملي تواصللي يعتمد بعوامل إقامة الخطاب وعناصره، يعلن بذلك المرسل، كأن يكون المؤلف، والمقتفي و السياق، التاريخي، والجزء الثالث الآخر جمالية أدبي يتم بالتأثر في القارئ والمتجرب الخدماتي. وبهذا تكون الأسلوبية ميداناً مشتركاً لتحليل الخطاب بين علوم اللسانيات وال النقد الأدبي.

2- البنية النقدية وتحليل الخطاب
حين نرجع على المنهج البنوي النقدي، نجد أن نطلق من المنهج الإلكتروني ليصل إلى التحليل الوظيفي للكلام، ويعتمد المنهج المشترك للساني الذي يسعى إلى التميز بين طبيعة اللغة،
والتنوع الفردي للغة، وينطلق كذلك في "دي سوسور" في أن نظام اللغة هو الموضوع الرئيسي للدراسات اللغوية؛ وهو يشتمل على أنماط متوزعة، يرغب علماء اللغة البنيويون في اكتشافها ووصفها. فضلاً عن أن اللغة كلها ينبغي أن تصور وتوصيف على أنها نظام من العناصر المتداخلة، على المستويات الدلالية وال نحوية والصوتية، وليس على أنه تراكم من كيانات قائمة ذاتها.

وهما أن النظام يؤدي إلى معرفة النسق الذي يحدد بدوره هوية البنية فإننا يمكننا تحديد البنية بأنها: ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عملية أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة، والعلاقات القائمة بينها من وجهة نظر معينة. فالبنية مجموعة علاقات تتبع نظاماً معيناً مفصولاً؛ وهذا المنظور يعني تحول المنهج المعرفي من محاولة معرفة الشيء، أي معرفة ماياهه، إلى محاولة معرفة كيفية ترابط أجزائه وعملها مجتمعة.

وهذا تأتي أهمية النظر إلى اللغة بصفتها نظام الدلالة بالتحلي، وهي وسيلة التواصل الأولية والمعرفة.

وكان لـ"دي سوسور" بالغ الأثر في البنية عموماً، إذ تقوم نظريته على القول بأن، لا شيء يتميز قبل البنية اللغوية، وأن الأفكار والمعالم لا توجد بمراحل عن هذه البنية، وأن الإشارة أو العلامات هي الربط الذي يوجد بين الدلال، الوحدة الصوتية أو مجموعة الحروف، وهي أداة الإشارة والمدن، وهو الفكرة أو المفهوم، والإشارة هي الوحدة أو البنية الأساسية التي تقوم عليها مختلف مفاهيم البنية ومفرداتها، وهي الربط الذي يوجد بين الدلال والمدن، وإن علاقته بمعزلها غاية في الأهمية.

ويعدد الناقد البنوي مناطق نسائية في تعامله مع الأدب و هو ما يمكن قراءته في الخطوات الأربع التي حددها "ترويسكوي" للتحليل البنوي معمداً ما ذكره "شتراسو" كما يأتي:
1- الربط البنوي يدرس البنية النحوية للظواهر وليس طبقاتها الظاهرة أو الوعائية.
2- يتعامل مع الأفكار في علاقاتها بعضها ببعض وليس بإعتبارها كيانات مستقلة.
3- يركز دائماً على الأنظمة والأساس.
4- يوسع القوانين العامة مستعملاً الاستقراء أو الاستبدال لتحديد الهوية المطلقة لهذه القوانين. (1)

وطبقاً لهذا فإن التحليل البنوي يبحث عن مجموعة العناصر وعلاقاتها المتداخلة، أما التحليل الوظيفي فهو يهدف إلى اكتشاف عوامل التواصل داخل النظام نفسه.
ويتوقف مفهوم البنية على السياق. ولذا فإن محور العلاقات لا يحدد مسبقًا وإنما يختلف موقعه باستمرار داخل النص الذي يضمه مع غيره من العناصر. واعتمدت البنائية مقولة علم اللغة في هذه القضية التي مفادها أنه لا يمكن تحديد أي عنصر في وضعه المنفصل، بل بعلاقته المختلفة مع العناصر الأخرى.

2-1 البنية اللغوية والنسق:

تنظر البنية اللغوية إلى اللغة بصفتها نسقًا فاللغة نسق أو نظام كلي، ومفولة النسق فيها وجهان: النسق الأصغر وهو سياق لغوي فردي سوف نبحث فيه عن خصائص هذا النسق الأصغر أو علاقة الأقسام الصغرى، بعضها بالبعض الآخر، وفي علاقة الأقسام أو النظام الكلي. وهذا يمثل اهتمام علم اللغة. فالنسخ الأكبر يكون عندما ندرس (بناء النص اللغوي) أي ندرس الأقسام الصغرى في محاولة الكشف عن النسق أو النظام الكلي الذي يفترض وجوده وانتماء النص اللغوي إليه. هذه هي البنية اللغوية.

ويعتبر الموقف من القيمة الإحالية أو المرجعية الفوارق بين مختلف اتجاهات البنويين.

2-2 البنية الأدبية:

البنية اللغوية أدت إلى ظهور البنية الأدبية. فهي محاولة لتطبيق مناهج وتبريرات مؤسس الألسنية البنوية الحديثة "فرديناند دي سوسور" على الأدب. فلا بد للفنانين البنويين أن يبدوا بمعارف البنائيات إذا كان التحليل البنوي هو تحليل لساني في أصله إذ يبحث في اللغة التي ينبغي منا النص كما أنه يهدف إلى كشف عنصر البنية من خلال دراسة الرموز والصور والتكوين الصوتي لمعرفة العلاقات اللغوية في النص. وفيما بعد، ندرس الأدب، فإن الأعمال الأدبية ينظر إليها على أنها أساطير يɸمية تكون فيها العناصر مبنية على أساس علاقاتهابعضها مع بعضها الآخر.

وان التحليل البنوي للنص عملية يحكمها نسق "ثلاثي" من العلاقات، يهدف اكتشاف قواعد التركيب وتشكيل المعنى والتعرف إلى رؤيته، وهو يعني التعامل مع النص بصفته وجودًا فريداً مستقلًا من رؤية مكتملة في بنية ذاتية، وإن هذه الرؤية تنتج ضمن الثقافة استنادًا إلى نظام سيميائي كلي، وهذا هو المنظور المعاركي للنص مما يعني الوعي وجود النص في أساطير ثلاثة: نسق SharePoint بناءً مستقلًا ثم النسق الأدبي العام للتوجه الذي ينتمي إليه، ثم الأساطير.
الأخرى غير الإبداعية التي تؤلف ثقافة العصر والآنسان. وهذا يعني دينامية البنية الإبداعية وحركتها وعدم جمودها. (10)

البداية كانت مع "دي سوير" في تطبيق فرضية دراسة النسق على النموذج اللغوي، ثم جاءت الخطوة التالية في تطبيق الفرضية على نموذج غير لغوي هو أقرب للذكاء مع "ليف شتراوس" ضمن نموذج الأنترروبولوجيا والاساطير، (11) ولقبه كانت تجربة "فلاديمير بروب". في تحليل الحكاية الشعبية ودراسة الخلافة وهي الأقرب إلى الأدب في التوافق مع نموذج السرد والرواية الإبداعية، فقد نقل نموذج التحليل البنائي اللغوي إلى الدراسات الإبداعية، (12)

وهذا يمكن أن يُخلص القضية في العلاقة بين النموذج اللغوي ونموذج الإبداعي في البنية، وهي قضية تحوَّل الوحدة اللغوية إلى وحدة إبداعية، فالبنويون اللغويون يقومون النص اللغوي إلى أصغر وحداته الصوتية وشكلية أما البنويون الإبداعيون فيقسمون النص الإبداعي إلى اصغر مكوناته البنائية وهي "المبادئ". (13)

3- التحليل التداولي للخطاب

اقترب فكرة تحليل الخطاب، التي كانت في الأساس بلاغية، من الشكلية الإبداعية، من الفكرة البنائية العامة أو اللسانية ثم البنوية النقدية في نزوعها الشكلاني والسينولوجيا في اهتمامها بالموضوعات والتراكيب، كما نُذرَت إلى المظاهر البلاغية والأساليب على أنها إنحرافات تطوري في حقيقة أعم الإسلامات متعددة لتفرق بين عمليات لغوية جوهريّة، مثل الحذف والإضافة، وعمليات علاقية مثل تغيير السياق في الكلام المنفرد، (14) آخذًا بأثر الخطاب على الملخص وكيفية توجيه ذلك الأثر من طرف المتلقي.

وذلك يظهر للعيان الاتجاه التداولي لتحليل الخطاب وقد تجاوز البلاغة العامة والبلاغة بفكرة البنوية في اعتماد السينولوجي والسيني إلكترا والفرضية التواصلية وتراكيب النموذج ليكون منظورًا حديثًا، لUTF40 "روبن بات" يُعنى ببلاغة الخطاب درجات ممتددة، ويتناول جميع أنواع الخطاب بصفته موضوعًا خارجيًا يفترض وجود مخاطب، فعال، له علاقة حوارية مع مثل، مخاطب. (15) يُفيد هذا الاتجاه من المنظور التداولي في البنوية السينولوجية والتقنية فضلاً عن الافراد من إمكانات التحليل السينولوجي للوحدات الوظيفية في النصوص تحت عنوان شامل هو تحليل الخطاب. (16)

4. اتساع مفهوم الخطاب في الاتجاهات التداولية

بالمٍ يطلب من اتساع أفقي التفكير في تحليل الخطاب نلاحظ اتساع مفهوم الخطاب نفسه وقد تجاوز مفهوم البلاغي اللغوي الموروث ليتعدي حدود الجملة إلى الاهتمام بنظام
الواصلات العلاماتي الشامل الذي يحتوي النظام اللغوي ضمن جملة معطياته الفكرية. (1) وتتنوع مفاهيم مصطلح الخطاب بحسب توفر مناطق المهمتين في التعامل معه على أنه مجموعة من أفعال الصياح للجمل والقضايا. (2)
وعلى العموم يمكن أن نحصر أشكال التعامل مع مفهوم الخطاب في ثلاثة أشكال الأول يندرج ضمن المشروع البنائي اللغاني الذي يرى أن الخطاب مرادف للفهم الملفوي ثم يأتي القول بتجاوز حدود الملفوي إلى كل أنواع الاتصال اللغوي ليشمل المكتوب لكنه لا يتجاوز الأطرا langue ويتى التوجه الثاني المنطلق من المنظور السيميائي، ما بعد السيميولوجي اللغاني النباتي، وهو من تعني عند "نافسيت " ول ريكور، وأخيراً يأتي التوجه الثالث هو المنظور التواصلي الاجتماعي للخطاب عند "مشال فوك" الذي يتجاوز المفهوم اللغاني ليفتح على صورة نهائية للخطاب بصفته محمولة لمجموعة من العبارات التي تنتسب إلى نظام التكوين وهذا يعني تتنوع الخطاب بحسب المظهر والوظيفة إلى خطاب إقتصادي وأخر ثقافي وغيرها. (3)
وعلى العموم فإن المهمتين بالخطاب بفركيته (بالناص) ثم بميزون بينهما، فنجد من بريت النص بالقراءة ويدخل في حياليات الثلثي. ويرى (فاولر) في كتابه (السياقات والرواية) أن النص يعني البنية السُلطانية الأكثر اثارةً ومعينة، مثل : التقسيم إلى فقرات، وفصول، وصفحات، على اعتبار أن أي نص هو فعل لغوي ينجز كاتب ضمني لقائرة ضمني. ويميز (ليش، وشورت) في كتابهما (الأسلوب في الرواية) بين الخطاب والنقص، وينظرون للنص، باعتباره مستوى خطية ذات علاقة مرجعية على الورق. وهو ما خصائص لسانية ضمنية إلى جانب الشكل الكتابي. (4)
فالأصل يتجلى من خلال وجوده الكتابي بمظهره الكفائي كما هو متجلٍ على الورق فهو ما نقرأ، وهو تلك البنية السُلطانية الخطية. وإلى جانب هذا (البعد الكتابي) نجد (البعد الوظيفي حيث لا يكون الوقوف عند الحد السطحي أو الترجمي. فضلاً ربط النص بينيات خارجية تتم من خلال القراءة أو التناص أو المستويات القديمة للظاهرة الأسلوبية.
وبهذه الطريقة يتميز الخطاب عن النص أو عن السرد، ويأخذ مظهره المادي في علاقته بالقارئ. أما (فان ديك Dijk Van) فقد فرق بين الخطاب والنص في كتابه (النص والسباق) بالقارئ. 1977 من خلال الجوانب الدلالية والدلالية، وقدم نظرية في النص الأدبي ويعني به (كل ما يتجاوز المجلة)، فالأصل يجب أن يعتبر (إنتاجاً) للفعل، ومعنوية إنتاج من جهة، واساساً لأفعال وعمليات ثق لاستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل. وهذه العمليات التواصلية الأدبية تقع في عدة سياقات تداخلية ومعرفية وسوسوئثوية وتاريخية. وهذه السياقات هي التي تحدد الممارسة النصية وتتحديد بوضوحها، بحسب جماعات المشاركين وأدوارهم، وبحسب القواعد والاستراتيجيات المبتكرة والأخيرة.
اللغويات و تحليل الخطاب في النقد الأدبي (ال التواصل و انفتاح الذات)

التي تنظم الممارسات النصية، في سياقات تتأسس بموجب مجموعة من القيم والأحكام المحددة
تتجاوز (فان ديك) رأي اللسانيين الذي عدوا (الجملة) أعلى وحيدة قابلة للوصف اللساني، سواء
على المستوى المورفولوجي، التركيبي أو الدلالي. وهذا يعني أن الوصف كان يأخذ كل جملة
على حدة، أو يأخذ متوازياً من العمل منظورياً إليها كمركب جملي. لكن هناك فرقاً بين الجملة
المركبة ومتواليات العمل، وأن معنى العمل يمكن أن يرتبط بمعنى جمل أخرى من الملفوظ نفسه
. وهذا ما دفعه إلى اعتبار الملفوظات قابلة لأن يعاد بناؤها تحت وحدة واحدة هي (النص) الذي
يبدو وحدة مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصل، وفي إطار هذه العلاقة يتسم
الربط بين النص كعادة بناء نظري مجرد، وبين سياق التدالوي. (25)

5- استشراف الذات الجمعية في الخطاب الأدبي

نفهم من رأي "أميرتو إيكو" في كتابه (الأثر المفتوح، المنجرت سنة 1958) أن الانتاج
الأدبي المعاصر، له وعيسد في القرن العشرين، يكون مفتوحاً، بدون قسط، على التفاعل الحر
للقائري بل جملة التفاعلات، والتأويلات المستمرة من جملة إلى جملة، وهذا يؤدي إلى
استدعاء مفهوم نظرية جمالية النفي، فكأن مزجة "أميرتو إيكو" في كتابه (القرآن في الحكاية،
1979) لما يسمى تداولية النص، بمعنى اعتماد فاعلية القارئ
بوصفها ذات طبيعة استدلالية، ففيما أن تكون قادر في الاستنتاج سياق ممكن من النص
واستنتاجه تساعده القراءة المفتوحة المتواصلة في تصحيحه أو تأكيده.

بيد أنه يؤكد أن ادراك أثر العمل الفني، على الرغم من كونه عملية شخصية وابداعية، من
المقتفي المؤثر، إلا أن المؤثر لأدراك فهم العمل من دون أن يعد استكشافه بالتعاون مع
المؤلف. هذا الأخير يرسم شكل ساق العمل (26). وعند هذا المنظور تتفاوت نظرية التواصول على
حدود النص، ومنه إلى عناصر عملية الارسال والنقل، بيد أنها لافظ المنظور البينيوي فالفكر
البينيوي و السيمبوتيكي يبقى فيما ورد بعده من نظريات ما بعد الحداثة ونقاطها بل بقي ممتدأ
إلى يومنا وسيظل فاعلاً في توليد الافق الأثري.

وفكر البينيوي بالذات يبقى كامناً وممتدداً، بكثير من أصولها ومفاهيمها، في النظرات الجديدة،
وبوجود ذلك يمكن أن تتبع نظرية علم اجتماع النص الأدبي في النقد النصية التي عرضها "بيرت زما
" في كتابه (النقد الاجتماعي) بصفته تحولاً واستشرافاً لأفكار الأثر الساني البينيوي في النقد، حيث
يتخذ من مفهوم النص منطقاً في عمله، وهو في حقيقته مفهوم بينيوي اصلاً، لكن في الوقت
الذي يؤكده فيه أهمية الفهم البينيوي للنص يقدم "زما" انظراً جديداً للنص يخرج به من كونه
بينية لغوية مغلقة ينبغي البحث عن تجريدها المثالي وبدلاً من ذلك ينظر إليه على أنه كيان
اللسانيات وتحليل الخطاب في النقد الأدبي (التواصل وانتقاد للدات)

ملموس وحيًّا يعيش حياته عبر قوانينه الخاصة وفي الوقت ذاته هو يحمل في هذه القوانين خصائص الحياة الاجتماعية التي يعيش في اطارها وفيها يتم ابداعه وثقته.

والذي يعني أنه يفيد في منهجه هذا تعامله مع النص من منهج السيميولوجي والبينيو فضلاً عن اكتئبه على التحاليل النمذجية ونظريات القراءة ومع أنه يرفض الأسس الفلسفية لنظرية القراءات الا أنه يفيد من منهجها في قراءة النص وتحليله بإبراز امكانيات القراءات المختلفة من داخله وذلك من خلال علاقته بالقراء أنفسهم (٣٧).

نفهم من ذلك أن النقد في ضوء هذا النموذج يقدم وعياً شاملاً للظاهرة الإبداعية وحاول تقديم دراسة للنص بمنهج أساليب أو سيميولوجي منظور اجتماعي عميق قادر على النقاط جوهر العملية الإبداعية تلخص فكرته في معرفة كيفية ت魔法师和 القضايا الاجتماعية في السنوات الدلالية والتركيبية والسردية (٣٨).

هذا المنهج هو محاولة لإظهار الإرهب الأيديولوجي للنص وتمييزها في مساحاتها عن انتظامها النقدية، وهو يأخذ في مساؤه كل أطراف عملية الإرسال (المرسل والنصوص المشتركة) لكن من ناحية الانتاج وصورته بالشكل الآتي (حالة الإبداع، والنص المبتدع، وحالة الإبداع وحالتا) (٣٩).

وستخلص من رأى " أن التحليل اللغوي لنص أدبي أو نظري في سنوات الدالة والتركيب يمكن أن يقدم أبحاراً لدراسة القلم والتساؤل حول ما هي المشاكل التي تسببت هذه الازمة على المستويات اللغوية المذكورة، وفي إطار علم اجتماعي النص يفهم أن النسب التي تحمي النص بصورة ظاهرة لغة بحث تظهر وجود القيم الاجتماعية والثقافية غير مستقل عن التغييرات اللغوية (٤٠).

وهكذا يمكن النظر إلى الخطاب عموماً، والأدبي خاصة، بوصفه بناءً دالياً وتركيبياً يجسد مصالح فردية وجماعية (٤١).

الخاتمة والنتائج

تتين لنا من خلال البحث جملة من الملاحظات التي نسوتها بصيغتها نتائج في النقطة الآتي:

١- كانت البلاغة سابقاً تمثل الأسس الأول لمنهج تحليل الخطاب الأدبي خاصة، ثم اتساع البحث إلى تحقيق مهمة دراسة خواص الخطاب اللفظية ضمن علم تحليل الخطاب مما يعني تبوع مهمة مجال الخطاب ومن ثم تتبع عمليات التحاليل بأقراءها لتتشمل الشعرية في محور عمودي وهي تتم بصفة الخطاب الأدبي ومحور أفقي يتمثل بالأسلوبية التي تدرس كل أنواع الخطاب.
1- خلص البحث إلى ملاحظة أن نظرية تحليل الخطاب تقوم على مرتكز أساسي في مداها الأول، فوظيفة دار خطاب الأولى هي التميز بين الأبنية الأساسية والإضافية في لغة الخطاب.

2- أخذت الأسلوبية بفعل التحول الرومانيكي دور البديل المكرم عن البلاغة بفصيتها منهجاً في دراسة الخطاب وتحليله وإحتمث بالإمكانات الأسلوبية للغة الوظيفة الإنجابية والشعرية والتأثيرية في تحليل عملية التواصل الفعلي. بيد أن آليات البلاغة تكون حاضرة بصيغة جديدة في مهنيات الدروس الأسلوبية فضلاً عن أثر السيناريات والسيموتيقا والشعرية، فكانت ميداناً مشتركاً لتحليل الخطاب بين علم السيناريات وال النقد الأدبي.

3- المنظور البنيوي النقدي ينطلق من المنظور السنياسي ليصل إلى التحليل الوظيفي للأدب، ويعتبر مناطق نسائية في تعلمه مع الأدب.

4- التحليل البنائي يبحث عن مجموعة العناصر وعلاقاتها المشابكة، أما التحليل الوظيفي فهو يهدف إلى اكتشاف عمليات التواصل داخل النظام نفسه.

5- التحليل البنائي للنص يؤكد بنائية البنية الأدبية وحركيتها وعدم جمودها.

6- التحليل البنائي هو عملية يحكمها نسق "ثلاثي" من العلاقات، بهدف اكتشاف قواعد التركيب وتشكيل المعنى والتعرف إلى رؤيته.

7- الاتجاه التداوري لتحليل الخطاب منظور يُعنى ببلاغة الخطاب بدرجات متعددة، ويتناول جميع أنواع الخطاب بصفتها موضوعاً خارجياً يفترض وجود مخاطب، فاعل له علاقة حوارية مع ملتقىً، مخاطب. يفيد من البنائية السيناريا والندقية وإمكانيات التحليل السيميولوجي للوحدات الوظيفية في النصوص.

8- لاحظنا في البحث اتساع مفهوم الخطاب وقد تعدد حدود الجملة إلى الاهتمام بنظام التواصل اللغوي الشامل الذي يحتوي النظام اللغوي ضمن جملة معيطاته الفكرية.

9- تبين لنا إمكانية حصر أشكال التواصل مع مفهوم الخطاب في ثلاثة أشكال أولي بنائي لساني يرى أن الخطاب مرتبط لمفهوم الملفوظ ثم يتجاوز حدود الملفوظ إلى كل أنواع الاتصال اللغوي ليشمل المكتوبي، ويأتي التوجه الثاني المنطلق من المنظور السيميائي البنائي، وأخيراً يأتي المنظور التواصل الاجتماعي للخطاب الذي يتجاوز المفهوم السنياسي ليتفتح على صورة نهائية للخطاب بصفته محسوس لمجموعة من العبارات التي تتبث إلى نظام التكوين وهذا يعني تتزوع الخطاب بحسب المظهر والوظيفة إلى خطاب إقتصادي وأخطر تفاعلي وغيرها.
11-الخطاب بصفته فعلاً تواصلياً، يعني ايجاد علاقة بينه وبين النص، ليدل بينهما في
سياق تداول.
12-النتاج الأدبي المعاصر يعتمد ما يسمى تداولية النص بمعنى اعتقاد فاعلية القارئ
بوصفها ذات طبيعة استدلالية بمعنى أن تكون قادرين على استنباط سياق ممكن من النص
والمستفيضية تساعده القراءة المفتوحة المتواصلة في تصحيح أو تأكيده
13-في فكرة البنويه كامنة وممتدًا، أكثر من أصولها ومفاهيمها، في النظريات الجديدة، ومنها
نظرة علم اجتماع النص الادبي في النقد، يصفها تحولاً واستثراحًا لأفق الأثر اللساني البنوي
في النقد، وهي محاولة لتقديم وعي شامل للظاهرة الأدبية لمعرفة كيفية تجسد القضايا
الاجتماعية في المستويات الدلالية والتركيبية والسردية ومحاولة إظهار الأوجه الأيديولوجية
للنص وتمييزها في مساحاتها عن امتداتها النقدية، اصدآ بـ (حالة الإبداع، والنص المبدع
وحياة الإبداع وحالة)
14-إن تحليل النص الأدبي في علم اجتماع النص يتعامل مع وجود القيم الاجتماعية و
الثقافية بشكل غير مستقلٍ عن التغييرات اللغوية بحيث يمكن النظر إلى الخطاب عمومًا،
والإبداع خاصة، يوصف بناءً دالياً وتركيبياً بجسد مصالح فردية وجماعية.

هواشم البحث والاحالة المصدرية

1- نظر : بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل / 13
2- نظر : البنويه والبلاغة، حاني بلث / 13
3- نظر : النص الديني في النقد العربي الحديث، فرجان بدر الحميدي / 24- 25
4- نظر : بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل / 16
5- نظر : من البنويه إلى الشعرية، جان ماري كلينكرشور ، مجلة علامات ج / 9-25
6- نظر : من البنويه إلى الشعرية، جان ماري كليكنبيرغ / 10- 91
7- نظر : علم اللغة والدراسات النصية، برند شيلر / 31
8- نظر : علم اللغة العام، فريد ناندي دي سوسور: 200-104
9- نظر : المراجع المحدثة، عبد الغني حمودة / 2005
10- نظر : المراجع المحدثة، عبد الغني حمودة / 2002-2003
11- نظر : البنويه، تيري إيجلي / 158
12- نظر : بعض النصوص، فرحان بن بدر الحميدي، بيني العيد / 36، ونظر : الحقيقة الشعرية على ضوء
المناخ النسبي المعاصري، بير نوارتي / 27
13- نظر : المراجع المحدثة، عبد الغني حمودة / 200، 230، 236، 238

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2018 Volume: 8 Issue: 3 (ISSN: 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)
المصادر البحث

1. الآثار المفعول، اميرتو، ترجمة: عبد الرحمن بو علي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية سورية، ت 2001

2. الآلية العربية الحديثة دراسة في تحليل الخطاب، فرحان بديري الحربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ونشر والتوزيع، بيروت، ط1200،

3. بليغة الخطاب وعلم النص، صالح فضل، سلسة عالم المعرفة، الكويت، د.ت. ل.

4. البلاقنة وال الإسلامية نحو نموذج سيمبليجي تحليل النص، هنرث بيث، ترجمة وتدقيق محمد العمري، مطبعة فضالة، الدار البيضاء، دراسات سال، ط1، 1989

5. تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد، عزام الامام، منشورات اتحاد الكاتب العربي دمشق - 2003

6. الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة، بشير تاروت، عالم الكتب الحديث، ارد الاذرين ط 1، 2010

7. طبيولوجيا الخطابات البشرية، هاشم صالح، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإمام القومي، بيروت، العدد (44)، سنة 1987

8. علم اللغة العام - فرديناند دي سوسير - ترجمة يوسيف عزير، دار الكتب للطباعة الموصل - العراق - 1988

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2018 Volume 8 Issue : 3 (ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)
References


Shpellner, Brand. Linguistics and Literary Studies. Translated by Mohammed Jad Rab. (Riyadh: Dar Al-Faniya, 1987).
